اللحن الجلي واللحن الخفي

اللحن يأتي لمعان كثيرة، والمراد به هنا الخطأ في القراءة، وهو عند القراء ينقسم إلى قسمين: جليّ، وخفيّ:

**اللحن الجليّ**: هو الخطأ الذي يطرأ على اللفظ فيخل بمبناه إخلالاً ظاهرًا يشترك في معرفته علماء القراءة وعامة الناس، سواء أدى ذلك إلى فساد المعنى أم لم يؤد. مثل تبديل حرف بآخر، أو حركة بأخرى، كأن يضم التاء في قوله: ﭽ **ﭭ ﭮ** ﭼ وهذا مما يؤدي إلى فساد المعنى، أو يكسر التاء في قوله: ﭽ **ﮭ ﮮ ﮯ** ﭼ أو يفتحها .

ومثال ما كان الإخلال فيه بالمبنى ولا يؤدي إلى تغيير المعنى أن يضم الهاء في قوله: ﭽ **ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ** ﭼ أو يفتح الباء في (**ﭘ** )، ومثله أن يحرك المجزوم في ﭽ **ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ** ﭼ ، وغير ذلك من الأخطاء الجلية.

ومن اللحن الجلي: ترك المدود الطبيعية في مثل: ﭽ **ﭒ** ﭼ و: ﭽ **ﮗ ﮘ** ﭼ و: ﭽ **ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ**ﭼ ؛ مما يؤدي إلى الإخلال بالنطق بالحرف.

ومنه الوقف القبيح الذي يُفسد المعنى، مثل: أن يقف القارئ على كلمة (**ﰍ**) من قوله تعالى ﭽ**ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ** ﭼ .

**وأما اللحن الخفيّ:** فهو الخطأ الذي يتعلق بكمال إتقان النطق لا بتصحيحه، أي: إنه خطأ يطرأ على اللفظ فيُخِلُّ بعُرْف القراءة، ولا يخلّ بالمبنى ، وسمي خفيًّا؛ لأنه يختصّ بمعرفته المطّلعُ على أحكام التجويد فقط، ويخفى على عامة الناس، مثال ذلك: ترك الإظهار أو الإدغام أو الإخفاء، أو أيّ حكم من أحكام التجويد عند قراءة القرآن الكريم.

تنبيهات على الرسم القرآني

1. علامة السكون في الرسم القرآنيّ عبارة عن رأس حاء صغيرة **(حـ )** مثل : ﭽ **ﭪ** ﭼ فالخاء والجيم في هذه الكلمة حرفان ساكنان، وليست علامة السكون هي الدائرة الصغيرة **( ْ )** كما في الكتابة العاديّة ، فإن هذه الدائرة في الرسم القرآنيّ هي علامة عدم نطق الحرف الذي توضع فوقه سواء في الوصل أم في الوقف، مثل : ﭽ**ﭲ**ﭼ ، ﭽ **ﭓ**ﭼ ، ﭽ **ﯯ**ﭼ ، ﭽ **ﯭ** ﭼ ، فالألف لا تلفظ، و: ﭽ**ﭳ**ﭼ ، فالواو لا تلفظ، و : ﭽ **ﯲ** ﭼ فالياء الثانية لا تلفظ.
2. هناك بعض الحروف في بعض الكلمات رسمت بحجم أصغر من حجم سائر الحروف، مثل : الألف الصغيرة في : ﭽ **ﭕ** ﭼ ، و: **ﭽ ﭓ ﭔ ﭼ** والواو الصغيرة في : ﭽ **ﭗ** ﭼ ، و: ﭽ **ﭔ** ﭼ ، و : ﭽ **ﯢ** ﭼ ، والياء الصغيرة في : ﭽ**ﭽ** ﭼ ، و: ﭽ **ﭒ** ﭼ ، و: ﭽ**ﯙ**ﭼ ، و: ﭽ **ﭔ** ﭼ ، والنون الصغيرة في : ﭽ **ﮭ** ﭼ ، وهذه الحروف تنطق كما تنطق سائر الحروف بغض النظر عن الاختلاف في حجم رسمها .
3. إذا وضعت الألف الصغيرة فوق الواو أهملت الواو ونُطِق بالألف مثل : ﭽ **ﮰ** ﭼ ، و: ﭽ**ﭓ** ﭼ و: ﭽ **ﯞ** ﭼ ، وإذا وضعت الألف الصغيرة بعد الواو نطقت الواو والألف مثل : ﭽ **ﭻ** ﭼ ، ففي قوله تعالى : ﭽ **ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ**ﭼ وُضِعت الألف الصغيرة في كلمة ﭽ**ﭓ**ﭼبعد الواو فتقرأ : **الصلوات** ، في حين وضعت الألف الصغيرة في كلمة ﭽ**ﭔ**ﭼ فوق الواو فتقرأ : **الصلاة .**
4. وُضعتْسين صغيرة فوق الصاد في كلمة (**ﯱ**) من قوله تعالى في سورة البقرة : ﭽ **ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ** ﭼ ، وفي كلمة (**ﭯ**) من قوله تعالى في سورة الأعراف : ﭽ **ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ** ﭼ ، ويدلّ ذلك على أن الأشهر هو أن تنطق هاتان الكلمتان بالسين **،** ووضعت سين صغيرة تحت الصاد في كلمة (**ﮂ**) من قوله تعالى في سورة الطور: ﭽ**ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ** ﭼ ، وفي كلمة (**ﯦ** ) من قوله تعالى في سورة الغاشية : **ﭽ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﭼ** ، ويدلّ ذلك على أن الأشهر هو أن تنطق هاتان الكلمتانبالصاد **،** وفي بعض المصاحف لم توضع سين تحت الصاد في كلمة ﭽ**ﯦ** ﭼ كما في مصحف المدينة المنورة الذي اقتبسنا منه هذه الآية.
5. همزة الوصل ترسم على شكل ألف فوقها صاد صغيرة كما في بداية الكلمتين: **ﭽ ﭦﭼ** و **ﭽ ﰋ ﭼ** وهي لا تلفظ في دَرْج الكلام أي : في وصله، إما إذا ابتدأنا الكلام بها فإنها تلفظ ، وفي ذلك حالتان:

**الأولى :** إذا ابتدأنا بهمزة الوصل الداخلة على لام التعريف مثل: **ﭽ ﮯﭼ** ، **ﭽ ﮎ ﭼ** ، **ﭽﮧ ﭼ** ، فإنها تنطق همزة قطع مفتوحة **(أ)** ، نقول **: ألكتاب ، ألحق ، ألصراط .**

**والثانية :** إذا ابتدأنا بهمزة الوصل في الأفعال ـ أي في غير الحالة السابقة ـ فإن همزة الوصل تقرأ همزة قطع مكسورة إذا كان الحرف الثالث من الكلمة مكسورًا مثل : ﭽ **ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡﯢ** ﭼ ، أو مفتوحًا مثل: ﭽ **ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ** ﭼ ، وتقرآن **: إِهبطوا ، إِعلموا** . أما إذا كان الحرف الثالث من الكلمة مضمومًا فإن همزة الوصل تقرأ همزة قطع مضمومة مثل : ﭽ **ﰋ ﰌﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ** ﭼ ، وتقرأ : **أُركض** .

1. همزة القطع المفتوحة التي ترسم فوق الألف تقرأ : **(أَ)** ، مثل : ﭽ **ﭡ** ﭼ ، ﭽ **ﭾ** ﭼ ، أما إذا رسمت قبل الألف بقليل فإنها تقرأ **(آ)** مثل: ﭽ **ﯵ** ﭼ ، ﭽ **ﮠ**ﭼ .
2. الميم العمودية **(م)** هي علامة حكم (القلب/ الإقلاب) مثل : ﭽ **ﭘ** ﭼ ، ﭽ **ﮒ ﮓ** ﭼ ، وهو من أحكام النون الساكنة ونون التنوين، والميم الأفقية **(مـ)** هي علامة الوقف اللازم مثل: ﭽ **ﭒ ﭓ ﭔ ﭕﭖ ﭗ ﭘ ﭙ** ﭼ ، فينبغي التفريق بين العلامتين .
3. في قوله تعالى من سورة هود : ﭽ **ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ** ﭼ تقرأ كلمة (**ﮓ**) بإمالة الألف إلى الياء، وقد وضعت علامة لذلك تحت حرف الراء .
4. في قوله تعالى من سورة يوسف : ﭽ **ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ** ﭼ تقرأ كلمة (**ﯜ** ) بالإشمام، لأن أصلها (تأمَنُنا) بنونين الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة ؛ لأنّ (لا) نافية، وليست ناهية ـ فحذفت الضمة وأدغمت النون الأولى في النون الثانية فصارتا حرفًا واحدًا مشددًا، والإشمام هو : ضمُّ الشفتين كمن يريد النطق بالضمة إشارةً إلى أن الحركة المحذوفة ضمّة، من غير أن يظهر لذلك أثر في النطق ، وقد وضعت علامته فوق بين حرف الميم وحرف النون من أعلى .
5. في قوله تعالى: ﭽ **ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝﯞ ﯟ ﯠﯡ** ﭼ ( سورة فصلت: 44) تُقرأ كلمة (**ﯟ** ) بـ(تسهيل الهمزة بين بين) أي: النطق بالهمزة بين الهمزة والألف ، وقد وُضِعتْ نقطة كبيرة فوق الألف علامة على ذلك .

**ملاحظة عامّة:** أحرف العلة الثلاثة **(الألف والواو والياء)** الساكنات تحذف من النطق إذا جاء بعدها حرف ساكن ؛ للتخلص من التقاء الساكنين، ولا تلفظ إلا في حالة الوقف عليها .

**مثال الألف:** ﭽ **ﮭ ﮮ** ﭼوتقرأ : **علَ لْهدى** : جاء بعد الألف حرف ساكن (اللام) فحذفت الألف من النطق، أما همزة الوصل بينهما ، فهي لا تلفظ لأنها في دَرْج الكلام . ومثل ذلك : ﭽ **ﭫ ﭬ** ﭼ وتُقرأ : **إلَ لْحقّ** ، و: ﭽ **ﭦ ﭧ** ﭼ وتقرأ : **لدَ لْحناجر**.

**ومثال الواو:** ﭽ **ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ** ﭼ وتقرأ: **تلبسُ لْحق** : جاء بعد الواو حرف ساكن (اللام) فحذفت الواو من النطق، أما همزة الوصل بينهما ، فهي لا تلفظ؛ لأنها في دَرْج الكلام، وأما الألف بعد الواو مباشرة فهو لا ينطق، وقد وُضعتْ دائرة صغيرة فوقه للدلالة على عدم نطقه وصلاً ووقفًا. ومن ذلك مثلاً : ﭽ**ﮍ ﮎ** ﭼ وتُقرأ : **لصالُ لْجحيم** ، و : ﭽ **ﯓ ﯔ** ﭼ وتُقرأ : **ذُ لْعرش** .

**ومثال الياء:** ﭽ  **ﭵ ﭶ ﭷ** ﭼوتقرأ : **تخفِ صْصُدور** : جاء بعد الياء حرف ساكن، وهو الصاد الأولى ؛ لأن الصاد حرف شمسيّ تُقلب معه لام التعريف إلى جنس الحرف الذي يأتي بعدها، فصار عندي صادان ، الأولى ساكنة ، والثانية متحركة ، فالتقى حرف العلة (الياء) من كلمة (تخفي) مع الحرف الساكن (الصاد الأولى) فحذفت الياء من النطق، أما همزة الوصل بينهما ، فهي لا تلفظ لأنها في دَرْج الكلام كما تقدّم. ومن أمثلة ذلك أيضًا: ﭽ **ﭜ ﭝ** ﭼ وتقرأ : **فِ لْحياة** ، و : ﭽ **ﯱ ﯲ** ﭼ وتقرأ : **نجزِ لْمحسنين**.